

٤٠ عن أبي مالك الأشعري رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والنائحة اذا لم تتب قبل موتها تنام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ، ودرع من جرب » .  
رواه مسلم .

### اضاءة على الهمس :

( والنائحة ) : والنوح أمر زائد على البكاء ، قال ابن العربي : ( والنوح ماكانت الجاهلية تفعل ، كان النساء يقفن متقابلات يصحن ، ويحشين التراب على رؤوسهن ، ويضرن وجوههن ) .

( سربال ) : قميص .

( قطران ) : سائل أسود منتن من شأنه ان يسرع فى شعل النار .

( درع ) : هو مثل القميص أيضا .

( جرب ) : داء يصيب الجلد ويترك فيه تجاويف .

### ثمار من حديقة الباب

\* حذر الباب من عدة أمور تحذيرا شديدا واعتبرها نكسة للجاهلية مثل : ضرب الخدود ورفع الصوت بالنياحة والندب على الميت ، وحلق أو شد الشعر أو شق الثياب وغير ذلك بدعوي الحزن على الميت .

\* ان الافعال المذكورة فى الباب والمنهي عنها من الكبائر ، وقد تخرج صاحبها من الاسلام .

\* والسبب فى النهى أنها تعبر عن سخط فاعلها واعتراضه على الله سبحانه وتعالى . وتبرمه من قضاء الله وقدره ، ومن ثم منافاتها لكمال الايمان .

\*\*\*